

02 تفسير سورتى البينة و الزلزلة | أ. د. علي التويجري

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اه في هذه الليلة اه نفسر سورة لم يكن. ولها عدة اسماء - [00:00:02](#)

لم يكن الذين كفروا، وهذا جاء في الحديث آ الذي رواه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا - [00:00:25](#)

فقال وسماني لك؟ قال نعم فبكى. وتسمى ايضا سورة لم يكن. بدون ذكر الله الذين كفروا وعلى هذا كثير من المفسرين وتسمى سورة القيمة وتسمى سورة البينة وتسمى سورة اهل الكتاب وتسمى سورة البرية - [00:00:41](#)

وتسمى سورة الانفكاك وكل هذه الاسماء مأخوذة من اه الفاظ الايات ايات هذه السورة واما نوعها قول الجمهور انها مكية وعن ابن الزبير وعطاء انها مدنية وعكس القرطبي فقال ان القول بانها مدنية هو رأي الجمهور - [00:01:04](#)

اه وترتيبها آ السورة الواحدة بعد المئة السورة الواحدة بعد المئة يعني نزلت قبلها مئة سورة نزلت بعد سورة الطلاق وقبل سورة الحشر هذا على قول بانها مدنية وعدد اياتها - [00:01:31](#)

ثمان ايات عند الجمهور وعددها البصريون ست ايات ومما ورد في فضلها الحديث الذي اشرنا اليه انفا عند البخاري ومسلم من حديث انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لابي ابن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا - [00:01:57](#)

قال وسماني لك؟ قال نعم فبكى رضي الله عنه وارضاه واورد اه ابن كثير يعني جملة من الاحاديث في فضلها اه يرجع اليها في اول سورة لم يكن آ يقول الله جل وعلا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة - [00:02:23](#)

آ اهل الكتاب هم اليهود والنصارى لان لهم كتاب. اليهود لهم التوراة والنصارى لهم الانجيل آ لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين. والمشركون هم عبدة الاوثان. عبدة الاوثان وعبدة النيران - [00:02:59](#)

من العرب ومن غيرهم من العرب ومن العجم لان الكفار قسما من اهل الكتاب وهم من لهم كتاب كالتوراة والانجيل لكنهم حرفوا وبدلوا وكفروا فهم كفار وان كانوا اهل كتاب لكنهم خير من من حيث الجملة خير من المشركين الخلف عبدة الاوثان الوثنيون. فيقول الله عز وجل لم يكن الذين - [00:03:22](#)

من اهل الكتاب والمشركين فالذين كفروا قسما. اهل كتاب ووثنيون مشركون. منفكين حتى تأتيهم البينة ومعنى منفكين اي تاركين ما هم عليه من الشرك والكفر وقيل مفكين منفصلين من كفرهم حتى تأتيهم البينة. اه الاصل في البينة هي كل ما يبين الحق - [00:03:46](#)

من كل شيء والمراد به هنا الرسول صلى الله عليه واله وسلم وقيل القرآن والقولان متلازمان لان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بالقرآن. والقرآن الذي بلغه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لكن الاظهر ان المراد هنا - [00:04:15](#)

بينة انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الاية التي بعدها تفسير لها فسرته الاية التي بعدها. قال حتى تأتيهم البينة رسول. اذا البينة رسول من الله وجاء برسول على صيغة نكرة تعظيما له - [00:04:36](#)

تعظيما له رسول من الله وفيه اثبات الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم وانه رسول من عند الله حقا وانما وان الله ارسله وليس بمدع للرسالة كما تقوله او كما يقوله اعداءه - [00:04:57](#)

رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. يتلو اي يقرأ صحفا مطهرة. الصحف جمع صحيفة والصحيفة هي الورقة او اللوح الذي يكتب فيه هذا هو الاصل فتكتب في الصحف في اللوح في الاوراق وتسمى صحيفة. يتلو صحفا مطهرة - [00:05:17](#)

اي هذه الصحف التي اتى بها وهو القرآن مطهرة من الكذب قال قاله ابن عباس قال من الزور والكذب وقال قتادة من الباطل وقال بعضهم من الشرك ومن رذائل الاخلاق ومن كل ما يسوء وكل ذلك حق - [00:05:45](#)

فهذا هذه الصعب التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا القرآن مطهرا من كل نقص وعيب مطهر من الزور من الكذب من البهتان من الباطل فكفى وكمال لانه كلام رب العالمين. في ثم قال فيها كتب قيمة في هذه الصحف التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:10](#)

هذه الصحف المطهرة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي فيها فقال فيها كتب قيمة قال بعض اهل العلم كتب هنا المراد بها الاحكام. هذه الصحف فيها احكام قيمة - [00:06:32](#)

قالوا لان الله جل وعلا يقول كتب الله لاغلبن اي حكم الله لاغلبن وفي الحديث الذي في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا احكمن بينكما بكتاب الله لاحكمن. اذا آآ - [00:06:51](#)

قوله هنا كتب اي فيها احكام قيمة قال بعض المفسرين بل المراد هنا بالكتب اي مكتوبات فيها مكتوبات وهي ما فيها من الاحكام ما فيها من الاحكام هي مكتوبات فداخل هذه الصحف كتب اي مكتوبات داخل هذه الصحيفة - [00:07:12](#)

فالمراد ان فالمراد انه اراد ان يثني على القرآن فهذه الصحف التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم بداخلها كلام رب العالمين على مين؟ احكام القرآن احكام الحلال والحرام وما يحتاج اليه الناس وهو مكتوب - [00:07:43](#)

مكتوب فيها ومعنى قيمة آآ قيل القيمة هي المستوية هي المستقيمة المحكمة اذا فيها كتب اي احكام مستقيمة مستوية محكمة لا خلل فيها ولا نقص ولا عيب لانه تنزيل من حكيم حميد سبحانه وتعالى. قال جل وعلا - [00:08:02](#)

وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة هذا كقوله جل وعلا وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم وكما في قوله جل وعلا - [00:08:36](#)

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب عظيم والمراد باهل الكتاب اليهود والنصارى فانهم كانوا مجتمعين على الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وانه سيبعث نبي - [00:08:53](#)

في اخر الزمان وهم مجتمعون على هذا متفقون عليه. ولهذا هاجر بعض اليهود الى المدينة وكانت تسمى يثرب كله انتظارا لمخرج النبي صلى الله عليه واله وسلم. فكانوا يظنون انه منهم - [00:09:18](#)

فلما اخرجهم الله من العرب وليس منهم شرقوا به فلم يؤمنوا به ولم يتبعوه واعرضوا عنه اه فالحاصل ان معنى الآية وما تفرق الذين اوتوا الكتاب يعني اهل الكتاب ما تفرقوا - [00:09:35](#)

في شأن النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد ما جاءتهم البينة. بعد ما جاءتهم البينة وهو النبي صلى الله عليه وسلم او القرآن الذي جاء به فهي بينة تبين الحق والنبي يبين الحق ويدعو الى الله ويخبر انه رسول الله - [00:09:53](#)

ويبين الهدى للناس ويبينوا لاهل الكتاب كثيرا مما كانوا يكتُمون ويخفون لانه رسول من عند الله حقا فحينما جاءتهم هذه البيان وجاءهم الرسول بالبيان تفرقوا واختلفوا فامن به منهم قليل - [00:10:13](#)

مثل عبد الله بن سلام وغيره وكفر به كثير منهم فتفرقوا منهم المؤمن ومنهم الكافر واغلبهم الكفار بعد ما جاءهم البيان والعلم وعرفوا ذلك حقيقة المعرفة. قال جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا ليعبدوا الله مخلصين له - [00:10:35](#)

الدين ما امر اهل الكتاب بل وما امر الناس كلهم الا ليعبدوا الله اي يفردوه بالعبادة. يعبدونه يتذللون ويخضعون له وحده لا شريك له يفردونه بالتعبد ليعبدوا الله مخلصين اي حالة كونهم مخلصين له هذه العبادة - [00:10:55](#)

يعبدون الله يتذللون ويخضعون ويأتمرون بامرهم يوحدونه مع الاخلاص له في ذلك يبتغون بذلك وجه الله كما تعمي الجوارحهم قلوبهم مخلصا ومعتقدة ومقرة بذلك ويتقربون بعملهم الى الله. مخلصين له الدين. مخلصين له دينهم - [00:11:22](#)

كل ما يأتونه من الدين يأتونه يريدون به وجه الله. لا يريدون به وجوه الناس او الدنيا او المال او الجاه او الرئاسة قال جل وعلا ويقىموا الصلاة. هذا الذي ايضا امروا فيه. نعم قبل ذلك - [00:11:47](#)

قال مخلصين له الدين يخلصون هذا شرط الاخلاص للعبادة. ثم قال حنفاء. الحنفاء جمع حنيف وقد مر الكلام عليه والحنيف هو المائل عن الشرك الى التوحيد قصدا. يعني هم الموحدون الذين مالوا - [00:12:03](#)

عما عليه اكثر الناس وهو الشرك وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله لان الشياطين اجتالت الناس كما في الحديث القدسي يقول الله عز وجل اني خلقت عبادي حنفا - [00:12:24](#)

فاجتالتهم الشياطين واضلوهم. ولهذا صار الحنيف هو المائل عن الشرك الى التوحيد قصدا وان كان الاصل في الانسان التوحيد الفطرة. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله - [00:12:38](#)

لكن غيرت وبدلت وصار الناس على غير الفطرة فالحنيف هو المائل عما عليه اكثر الناس وهو الكفر والشرك الى التوحيد قصدا منه ورغبة وارادة وافرادا لله جل وعلا بالعبادة. ويقىموا الصلاة. ويقىموا الصلاة صلاتهم التي امروا بها او الصلاة بعد ان - [00:12:54](#)

بعث الله نبيه ما يأمرهم بالصلاة لا بد ان ييقىموا الصلاة اي يأتون بها كاملة الاركان والشروط والواجبات وما تيسر من سننها وفق ما امرتهم بهم به رسلهم آآ ويؤتوا الزكاة يؤتوا زكاة اموالهم ويخرجون - [00:13:19](#)

زكاة اموالهم وفق ما جاءت به شرائعهم. وذلك دين القيمة. ذلك اي اخلاص عبادة والله والاخلاص له في ذلك وان يكون الانسان موحدا غير مشرك مقيما للصلاة مؤت للزكاة هذا العمل هذا هو دين القيمة - [00:13:43](#)

والقيمة قالوا انها صفة لمحذوف او لموصوف محذوف تقديره ذلك دين الاتي القيمة او الشريعة القيمة نعم وبعضهم قال ان القيمة وصف للدين هنا لكن الدين يراد به هنا الملة - [00:14:06](#)

والامر والخطب في ذلك يسير. اذا الاستقامة على هذه الامور هذا هو دين الملة المستقيمة دين آآ النبي صلى الله عليه واله وسلم. وينبغي للانسان آآ ان يكون كذلك فهي - [00:14:32](#)

الملة المستقيمة آآ اي القيمة اي آآ كما مر معنا بيان القيمة انها المستقيمة المحكمة المستوية الشديدة في الاستقامة. ثم قال جل وعلا ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم - [00:14:53](#)

خالدين فيها اولئك هم شر البرية. بين حال الذين كفروا لان آآ اهل الكتاب تفرقوا لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم فكفر كثير منهم بعضهم فبين الله جل وعلا حال الذين كفروا من اهل الكتاب. فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب - [00:15:13](#)

والمشركين. من اهل الكتاب وغيرهم اذا حال من كفر بالله سواء كان من اهل الديانات السابقة من اهل الكتاب من اليهود والنصارى او كان من المشركين الوثنيين عبدة الاصنام والاحجار - [00:15:37](#)

والاوثان آآ في نار جهنم يوم القيامة في نار جهنم يعني يحشرون في نار جهنم ويرمون في نار جهنم وهم ايضا خالدين في هذه النار. لا يخرجون منها ابد الاباد. لماذا؟ لانهم كفروا. ذكر العلة. ان - [00:15:54](#)

كفروا مع ان الله ارسل اليهم الرسل وانزل عليهم الكتب واقام عليهم الحجة وبين لهم البيان الكامل الشامل واعرضوا عن الحق عنادا وجحودا وقصدا وتجنبنا لطريق الحق فهم في نار جهنم نعوذ بالله - [00:16:19](#)

وهم خالدون فيها ابد الاباد لا يقضى عليهم فيموتوا وما هم منها بمخرجين. لا يموت احدهم فيها ولا يحيى لا يموت فيستريح من العذاب ولا يحيى حياة طيبة. قال جل وعلا - [00:16:39](#)

اولئك هم شر البرية. البرية هم الخليقة من برأ الله الخلق يبرأهم فهم برية خليقة. فشر الخلق شر البرية هم الكفار نعوذ بالله هم شر الخلق اذا هم شر البرية الكفار ثم قال جل وعلا مبينا حال الذين امنوا فقال ان الذين امنوا تأمل اولئك الذين كفروا - [00:16:56](#)

وهؤلاء الذين امنوا صدقوا واقرؤا بهذا الدين واتبعوه عن اعتقاد واضافوا الى ذلك عملوا الصالحات عملوا الاعمال الصالحة بالسنتهم نطقوا بالحق وبجوارحهم قاموا تكاليف الشريعة. وهذا عقيدة اهل السنة والجماعة ان الايمان قول واعتقاد وعمل - [00:17:25](#)

قول باللسان وعمل بالجوارح وهذا يدل عليه قوله وعملوا الصالحات واعتقاد بالجنان وهذا يدل عليه قوله آآ الذين امنوا لان الايمان

هو التصديق عن اقرار يصدق بالشيء ويقر به ويعترف - [00:17:49](#)

فهؤلاء الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هنا اتى باسم الاشارة الدال على البعيد اولئك وايضا اتى به في حق الكفار. لكن حق الكفار يقال اتى باسم الاشارة الدال على البعيد ليبين المكانة التي بلغ - [00:18:05](#)

يبين بعد المكانة التي بلغوها في الشر والفساد نعوذ بالله بسبب الكفر. وهنا اولئك اتى باسم الاشارة الدال على البعيد ليدل بذلك على علو مكانة المؤمنين ثم قال اولئك هم خير البرية - [00:18:25](#)

فالولئك هم خير البرية والبرية الخليفة. فخير الخلق خير البرية المؤمنون فهنيئا لكم ايها المؤمنون فاغتنبوا والتزموا بايمانكم وقوموا بالاعمال فانتم خير البرية من كفر هم شر البرية نعوذ بالله. قال جل وعلا - [00:18:47](#)

جزاؤهم فيها جزاؤهم عند ربهم يعني هؤلاء الذين هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم عند الله جل وعلا جنات عدن جنات عدن ومعنى عدن يعني اقامة لانه يقال عدن في المكان اذا اقام فيه. فالمراد بجنات عدن يعني جنات عدن - [00:19:12](#)

خالدة باقية مقيمة فلا تنفذ ولا تنتهي فهي جنات اقامة دائمة. ولهذا قال تجري من تحتها الانهار. هذه الجنات جنات عدن التي يعدن يقيمون فيها ويمكثون ولا يخرجون وهي بساتين داخل - [00:19:34](#)

جنة ونعيم عظيم. قال تجري من تحتهم من تحتها الانهار. من هذه من تحت هذه الجنات تجد الانهار التي هي من الماء ومن اه اللبن ومن الخمر ومن العسل على ضوء ما مر تقريره. ثم قال - [00:19:58](#)

خالدين فيها ابدًا. الخلود هو هو المكث الطويل الاجل لكن اذا اكد بابدا فهو الذي لا نهاية له فهم مقيمون فيها ابد الاباد دائما وابدا ودائما هم في مزيد من النعيم - [00:20:18](#)

لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. بينما الكفار نعوذ بالله يزداد في عذابهم فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. خالدين فيها ابدًا رضي الله عنهم. وهذا اعظم ما مقام رضاه جل جل وعلا عنه اعلى مما اوتوه من النعيم المقيم - [00:20:37](#)

هنيئا لمن رضي الله عنه ورضوا عنه هم ايضا رضوا بالنعيم الذي وجدوه والجزاء رضوا به وارضاهم لانه خير كبير كثير ليس في حساباتهم فانظروا عاقبة الايمان والعمل الصالح رضا الله - [00:21:00](#)

والله ان هذه اكبر نعمة ان يرضى الله جل وعلا عنك ليس الشأن ان ترضى عن الله يجب عليك ان ترضى عن الله لماذا لا ترضى عن الله؟ وانت كل نعمة فيك منهم. جل وعلا لكن ان يرضى الله - [00:21:25](#)

الله لا يرضى الا عن المؤمنين الخالص فهنيئا لمن رضي الله عنه. قال رضي الله عنهم ورضوا عنه ثم قال ذلك لمن خشي ربه. هذا النعيم لمن خشي ربه شيء يعني خاف - [00:21:38](#)

لكن خشية خوف مع علم. يعني خافوا من الله على علم به ومعرفة به. فصارت عبادتهم على علم وبصيرة كما قال جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء. قال نعم ذلك لمن خشي ربه. وهذا فيه الحث على خشية الله جل وعلا - [00:21:54](#)

ثم تنتقل الى تفسير سورة اذا زلزلت وهذه السورة يقال لها سورة اذا ويقال لها سورة الزلزلة ويقال سورة الزلزال ونوعها مكية كما قال ابن عباس وابن مسعود ومجاهد وقال قتادة ومقاتل هي مدنية. وقال ابن عاشور في التحرير والتنوير الاصح انها - [00:22:15](#)

مكية وترتيبها في النزول هي السورة الرابعة والتسعون بناء على انها مدنية نزلت بعد سورة النساء وقبل سورة الحديد. وعدد آياتها تسع آيات عند الجمهور وعدها اهل الكوفة اثمان آيات. واورد ابن كثير رحمه الله جملة من الاحاديث في فضلها لكن لا يصح منها شيء - [00:22:47](#)

كلها ضعيفة ومما جاء في يعني في فضلها آ الحديث الذي فيه ان اذا زلزلت تعدل ربع القرآن وبعض الاحاديث تعدل نصف القرآن وبعضها ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه سورة الزلزلة فقال لا ازيد على هذا ولا انقص قال افلح الرويجل افلح الرويجل لكن - [00:23:13](#)

كلها ضعيفة الاسناد ويكفيها شرفا انها من كلام ربي العالمين. اه قال جل وعلا اذا زلزلت الارض اذا انزلت الارض زلزالها. زلزلت يعني حركت حركة شديدة وذلك عند قيام الساعة. فانها تضطرب وتزلزل وتتحرك - [00:23:41](#)

قال اذا زلزلت الارض زلزالها زلزالها هنا آآ مصدر لكن اضافه يعني اذا زلزلت الارض زلزالها اي زلزال الارض فهي مفعول به مطلق هنا مفعول به مطلق. زلزلت زلزالا. لكن آآ اتى بالظمين الهاء - [00:24:05](#)

عودا على الارض وايقظا قالوا لمرعاة رؤوس الاية زلزالها اثقالها ما لها اخبارها او حالها والله اعلم. اذا زلزلت الارض زلزلة يعني اذا حركت تحريكا شديدا وزلزالها يعني الزلزال العظيم الذي لم يكن قبل - [00:24:30](#)

لم يكن قط من قبل آآ ويكون المعنى اذا زلت الارض زلزالا شديدا. وهذا يوم القيامة. واخرجت الارض اثقالها اي اخرجت ما في ما فيها من الموتى كما قاله جمع من السلف اثقالها يعني ما في باطنها - [00:24:53](#)
من الموتى. وقيل بل اخرجت ما في باطنها من الموتى وغيرها من الكنوز وغيرها وهذه الاية كقوله جل وعلا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. ان زلزلة الساعة شيء عظيم - [00:25:16](#)

وكما قال جل وعلا واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت فالحاصل ان هذا كله يوم القيامة وهذا من احوال القيامة ما واثقالها بنو ادم الموتى المقبورون وايضا يدخل فيها الكنوز كما جاء في الحديث الذي رواه مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:25:36](#)

تقيء الارض افلاذك كبدها تقيء الارض الاستقاء الاخراج تقيء الارض افلاذك كبدها امثال الاسطوان من الذهب والفضة. فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت. ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا - [00:26:03](#)

وعند ذلك يقول الانسان جنس الانسان ما لها؟ ما لها؟ يستنكر امر الارض بعد ان كانت قارة ساكنة ثابتة وهو مستقر على ظهرها تقلبت الحال وتغيرت فاضطربت الارض وتحركت وقد جاءها من امر الله ما اعد لها فعند ذلك يقول ما لها؟ ما الذي حصل لها - [00:26:32](#)
ما الذي حصل للارض يقول الانسان وقال الانسان ما لها ثم قال جل وعلا يومئذ تحدث اخبارها يومئذ يوم تضطرب وتزلزل وتتغير يوم القيامة تحدث الارض اي تخبر بما عمل عليها. ولهذا جاء في حديث - [00:26:59](#)

اه رواه الامام احمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب عن ابي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها فقال اتدرون ما اخبارها؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة - [00:27:23](#)
بما عمل على ظهرها ان تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا فهذه اخبارها وبعض اهل العلم يضعف هذا الحديث والترمذي وغيره يحسنه ويصححه وهذا يدل الحديث ولو قلنا بانه ضعيف لكن معناه يدل عليه ظاهر القرآن - [00:27:43](#)

فيتحدث باخبارها وما عمل على ظهرها. انتبه يا عبد الله لا تظن انك اه تفعل ما تشاء وكل ولو غبت عن الناس في الصحراء في البرية في المكان البعيد ستحدث الارض وتخبر عما عملت - [00:28:03](#)

فعليها فاتق الله ولا تعمل الا عملا صالحا لا يسوؤك حينما يخبر عنه ثم قال بان ربك اوحى لها. لماذا هي تحدث وتخبر بالاخبار وما عمل عليها قال بان بان ربك احوى لها. اي بسبب الباء للسببية اي بسبب ان ربك اوحى لها - [00:28:20](#)

اي امرها واوحى لها يعني امرها بامرهم بذلك فاخرجت ما في بطنها ثم صارت تتحدث يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم يومئذ في ذلك الوقت ومتحدث اخبارها حينما يوحى الله جل وعلا لها بذلك يصدر الناس اشتاتا يعني متفرقين ومختلفين كما قال جل وعلا يومئذ يتفرقون - [00:28:43](#)

وكما قال جل وعلا يومئذ يصدعون ليروا اعمالهم نعم يختلفون منهم من هو مؤمن ومنهم من هو كافر اشتات متفرقين كل وعمله قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. من عمل في هذه الحياة مثقال ذرة من العمل سيراه بام عينه يوم القيامة. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - [00:29:11](#)

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن يعمل مثقال مقدار ذرة من من الخير من الشر يراه كذلك. فالمؤمن او جنس الانسان يرى ما عمل من الخير ومن الشر فاعمل اعمالا - [00:29:38](#)

تسرك يوم تراها وتنظر اليها. واعلم انك لست مهملا. وانه مهما عملت ولو كان امثال الذر لو عملا يسيرا فستراه يوم القيامة. فاحرص

على العمل الصالح وابتعد عن العمل السيء - [00:29:58](#)

جاء فيها حديث يعني في هذه السورة يمكن ان يقال يعني يستدل بها على العموم وهو ما رواه البخاري من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر. فذكر الحديث وفيه قال فسئل عن -

[00:30:16](#)

الحمر جمع حمار او جمع حمير فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ما انزل الله فيها شيئا الا هذه الاية الفاذة الجامعة. فمن يعمل

مثقال ذرة خيرا يره انتبه لو تعمل خير في الحمار تراه - [00:30:37](#)

تعمل شر تراه في اي شيء تعمل خير تراه في اي شيء تعمل شر تراه هذه الاية تدل على العموم وهذا الحديث ايضا رواه الامام مسلم

وجاء ايضا اه عند الامام احمد والنسائي بسند صحيح اه ان انه اوتي النبي صلى الله عليه وسلم او عن نعم - [00:30:57](#)

عن صعصة ابن معاوية عم الفرزدق انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقراً عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال حسبي يكفيني لا ابالي الا اسمع بعدها وايضا جاء في الحديث الذي عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

[00:31:17](#)

اتقوا النار ولو بشق تمرة ولو بكلمة طيبة وقالها في الصحيح لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستسقي

ولو ان تلقى اخاه ووجهك اليه منبسط. الى غير ذلك مما يدل على الشمول. لا كل شيء تعمله ان خيرا وان شرا فستراه - [00:31:37](#)

اسأل الله ان يوفق الجميع للعلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:32:00](#)